السنة الاولى

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

العدد ٣٤

صبرة

(الرسائل)
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول
☆ الطاهر زروق ☆
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
القيروان تونس)
الاشتراك : عن سنة فرنكات ٣٠

يوم الجمعة في ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٦
الموافق ٢٥ فيفري سنة ١٩٣٨

خبر !
... المحكمة مدير صبرة من
العد... في صفه بن العامل

« انظر صحيفة ٤ »

الضمانات للإنتخابات

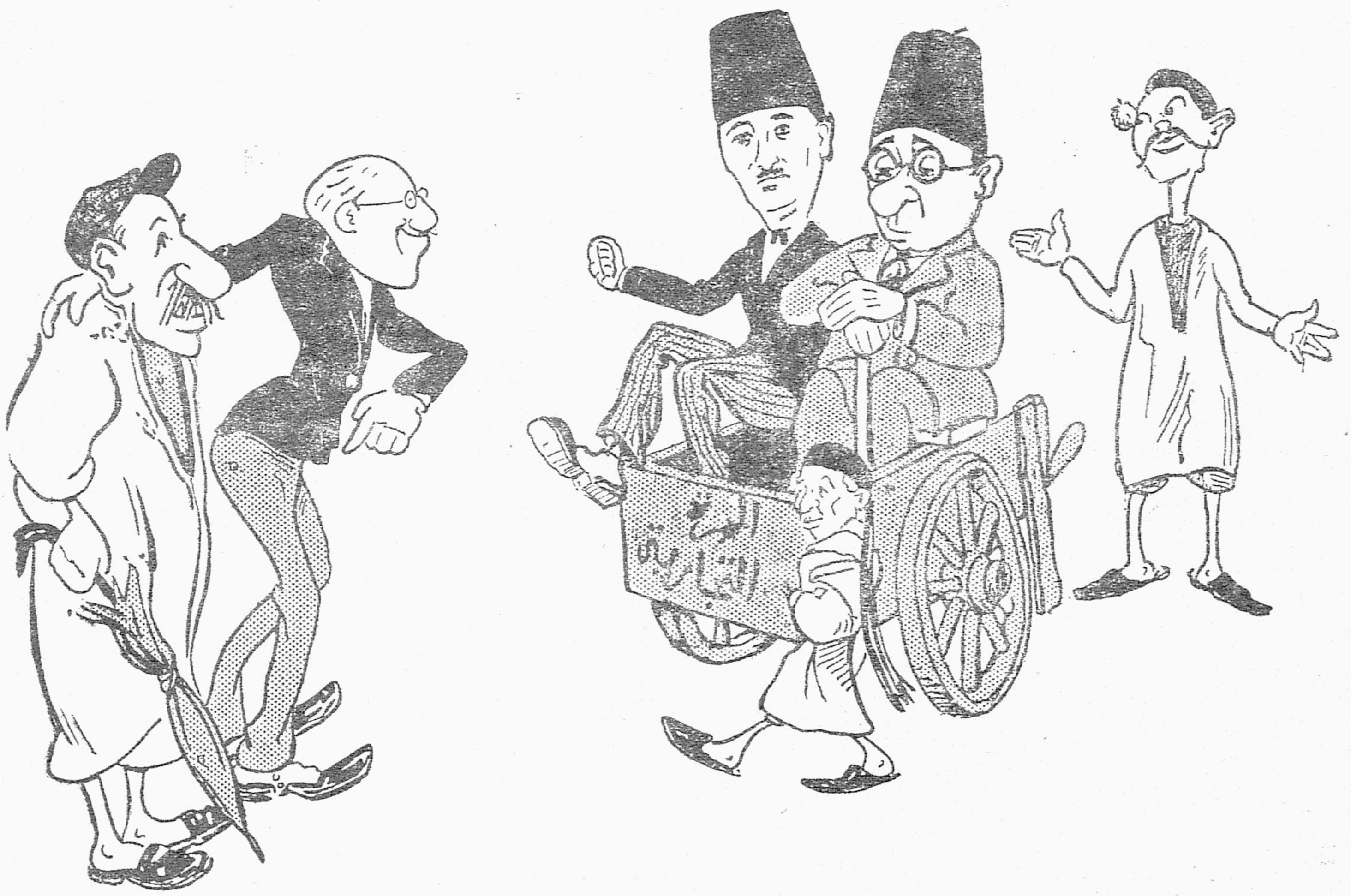

التونسي : يزي بركة م البرويطة ماعادشي خدام
القزم : كمل بركة هل المريرة ونردك امام
الوسيط : ما تخافوشي هاهو - لالو - يدز على قدام

ديمقراطية !

« اف لقد جاء اليوم اليوم السعيد يوم تظلل البلد غمامة الديمقراطية بل وتغطيها من قمة راسها الى اخمص اصابعها

« اف اخيرا وجدنا من يبيض وجه فرنسا الديمقراطية ويرفع راس مبادي الواجهة الشعبية في — العلالي —

نطقت بهذا جريدتا البتي ماتان وتونس سوار في يوم واحد على اثر صدور قرار توحيد مكتب الانتخابات ومزج الناخبين اليهود مع المسلمين بحيث يعطى اليهودي صوته للمسلم والاخر كذلك. نطقت بهذا دون ان تبحث عن مصلحة الناخبين وهل يساعدهما هذا المزج ودون ان تكترث بهما. وهما اللذان يهمهما هذا القرار قبل كل احد

لنترك الكلمات الفارغة التي يلوكها سماسرة الانتخاب جانبا. فليس التعصب الديني ادنى دخل في هذا والمسلم التونسي عاش مع الاسرائيلي التونسي قرونا عديدة كانت علاقتهما فيها مزيج من الاحترام والاخلاص. ولكن هل من المنطق ان ينتخب يهوديا مسلما رغم ان مصلحتهما التجارية متضاربة. هل ان من مصلحة البلغاجي مثلا في دورة عام ١٩٤٠ ان يعطي صوته ليهودي تاجر احذية اوروبية » والاول من مطالبه تثقيل القمارق والثاني تخفيضها هل ان مصلحة هاذين الناخبين متحدة او ليس من الجنون ان يلزم البرانسي بان يكون يوما ما ناخبا لصاحب - هوت كوب - ومصالحهما متضاربة ايضا ؟

باسم الديمقراطية وفي سبيل الديمقراطية

(البقية على صفحة ٣)

رسائل

للعظماء

ولغير العظماء

سيدي — مونتين قردار
عن قريب ستغادرون
يا سيدي الوزير هاته الديار
قادمين الى باريس وسوف يتصيدك الصحافيون يا سيدي الوزير في كل مكان في مرفأ مرسيليا في محطتها في محطة ليون في محطة باريس مضايقينك بالاسئلة عن تونس وما شاهدته فيها وبالاخص عن حالة التونسي وماذا اثرت في نفسك هاته الزيارة القصيرة لبلاد — البايات

سيدي الوزير لا ادري ولا استطيع حصرما علمتموه لدينا اثناء اقامتكم بيننا. لا ادري ما هي معلوماتكم بالضبط عن هاته البلاد وانما كل ما اعلم هو انكم زيادة على الاحتفالات الرسمية والاستقبالات الودية قد سافرتم داخل المملكة

سيدي الوزير. لا شك انكم رايتم والسيارة تقطع بكم الطريق نحو الجنوب هياكل عظيمة تسير على حافتي الطريق مرتدية اسما لا بالية قد عات وجوههم صفرة تحاكي صفرة الموت لا شك انكم رايتم هذا اذ ان هذه المناظر لا يخلوا منها طريق من طرق المملكة التونسية هاته الاوادم التي تشبه الانعام العجفاء السائمة هي الصورة الحقيقية عن حالة التونسيين . هؤلاء هم فلاحوا الامس

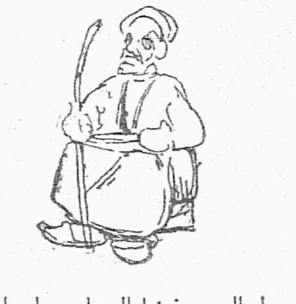

ومتسولو اليوم بفضل السياسات المختلفة المذاهب والمتحدة الغاية بالنسبة للفلاح المسكين

سيدي الوزير ارجوا اذا حدثتم الصحافيين فحدثوهم بهذا فهو الصدق وهو الحق ولا اخالكم الا فاعليه لان الخير والصدق صنوا وانتم انتم رئيس جماعة التنشيط لفعل الخير

بعد توحيد مكتب الانتخابات

المقيم الذي لم يقتبلنا يصرح لنا

كان القرار الذي صدر يوم ١٢ فيفري القاضي بتوحيد الناخبين التونسيين يهودا ومسلمين وزجهم في صعيد واحد صدى عميقا بين الزملاء — صفار — ي — ادادنه جلاس تحت الصور — وكثرت نعاليقهم وقوي ضجيجهم وعلا صخبهم ايضا وهم يحللون هذا القرار ولما لم يتفقوا فيما بينهم على راي قال احدهم يجب ان يذهب احدنا الى المقيم وياخذ من عنده تصريحات لنستطيع على اثرها ان نفهم جيدا ماذا يراد بنا وماذا اريد بهذا القرار . وأمن الجماء على هذا الحل ودارت العيون مفتشة على من يقدم على هذا وساد صمت عميق وكان كل منا يقول في نفسه انا لا اذهب ولا اتجاسر ولن اقدم على هذا وكاد ان يفشل هذا الحل إلّا ان صاحبه وهو عنيد حريص على تاييد افكاره مهما كلفه الثمن . قال :

— من يذهب . . . لا احد يجب اذ — قرعوا — وصادفت هذه الفكرة ايضا استحسان من الزملاء وطربوا لها بل ورقصتهم . الم اقل انهم صغار — وبدات عملية القرعة ولا اطيل على القارئ فقد وقعت — القرعة — علي وصفق الزملاء بخبث لهذا واخذوا يسدون الي نصائحهم ويرتبون الاسئلة ويصممون الحديث بل و تبرع احدهم بقلمه الذهبي الي قائلا

— يجب ان لا تقابل المقيم ومعك قلم من خشب

وقال آخر :

— ويجب ان تبتسم لكل كلمة يفوه بها محدثك

وقال ثالث

— حذار ان تنسى تلميع حذائك

وفي وسط هاته الضوضاء الصبيانية وقفت وقلت في لهجة المحكوم عليه بالاعدام

— ساذهب

لا ادري بالضبط اي طريق اخذت حتى وصلت الى دار فرنسا — بل ولا ادري كيف دخلت اليها وكل ما اذكر هو ان الابواب كانت تفتح امامي بسهولة اكثر من علي بابا — مع اني لم اقل امامها اية كلمة او اني طاسم سحري ولم يطل هذا واذ ابني رجعها لرجي امام المقيم عرفته من ابتسامته التي لم تذبلها الحوادث ولم تقض عليها اعاصير السياسة — فوقفت جامدا امامه مفتشا في ذاكرتي عن بعض نصائح الزملاء ولكن — لات حين . فلقد تبخرت كلها ولم تحتفظ ذاكرتي الملعونة لا بالقليل ولا بالكثير منها وكدت ان اهم بالخروج واعتذر لكن المقيم تقدم مني والابتسامة لم تفارق فمه وقال — تفضل . . . لا اذكر سبب هاته الزيارة وعلى كل فاني اصغي اليك قال هذا واشار الى مقعد كان حذو مكتبه فجلست وجلس هو وراء مكتبه فقلت والكلمات تخرج بصعب من حلقي

— جريدة صبرة اريد حديثا .

— صحافيا اذا حضرتك لكن ليس لي ما اقوله لقد قرأتم تصريحاتي الاخيرة ذاك كل ما عندي الآن

— وكدت اعترف للمقيم بالدور الذي لعبه معي الزملاء وبالقرعة وب . . وب واطلب العفو وانسحب . ولكني تجلدت وقلت له — مسالة توحيد الانتخابات يا سيدي المقيم اريد بيانات عنها وعن قصد الحكومة منها

— ان توحيد الانتخابات سيصدر فيها امرا عليا . لكي لا اعتبر اني اعتديت على الاوامر العلية ونسختها بقرارات سيصدر فيها امرا عليا قريبا جدا اما ما حملني على هذا . ونظر الي المقيم نظرة فاحصة قرأ فيها فيما اظن كل ما يجول بخاطري ثم استطرد

اما ما حملني على هذا فهو توحيد التونسيين لا فرق بين اديانهم ومذاهبهم وحتى صنايعهم . فالبلاغجي يعطي صورته لبائع الاحذية القارو ... بل والشواشي يعطي صورته لبائع البرانيط المصالحليست متضررية كما تتوهمون مخاوفكم لا اصل لها التوحيد سيعطي للانتخابات صورة جميلة بعد ان ازلنا عنها البشع الذي كان يكسوها والذي لم يكن سوى احياء للتعصب الديني

— لكن يا جناب المقيم يقال ان بعض النواب استفاد من هذا القرار وانه ضمن فيه النجاح بعد ان شعر ان التجار المسلمين سحبوا ثقتهم منه

— لا ارى هذا واذا كان هذا صحيحا فالصدف وحدها هي التي ارادت هذا. هذا ما عندي يا سيدي اما يقال غير هذا فهو من الذين في قلوبهم مرض

— وعلى ذكر المرض سؤال اخير كيف حال المسيو دورتو

بخير لكن واي دخل لهذا في توحيد الانتخابات

— لا يا سيدي المقيم. وانما اذكر ان احد المعمرين كتب في الاسبوع الفارط على اثر الاعتداء على مسيو دورتو يذكركم برسالة م. فينيك الشهيرة ويقول ها ان الدم الفرنسي بدا يقطر وعما قليل سيتصبب وقد عرفت ان سيادتكم تهتمون بحياة المسيو دورتو وقد زاره مندوبكم فكيف حاله الان

— بخير يا سيدي. قال هذا وحدجني بنظرة تركتني اخرج من امامه بدون استئذان

تكذيب

قبل ان تطلع على هذا السفارة العامة نشرت بلاغا كذبت فيه كل ما جاء في هذا الحديث

بمناسبة ..

وبدون مناسبة

بمناسبة زيارة م. موتي رئيس المتوظفين لهاته الديار استدعاه رئيس الرشيدية واسمعه اغانيها وصوت مطربتها ومن الغد طلعت علينا صحيفة يومية بمقال اطول من يوم صوم تقول فيه كاتبه ان م. موتي اعجب بالاغاني الشافية الراشيدية وانه طرب طربا شديدا بـ «يالاني امان» و «النسيم خالج الشمعة» وعن قريب ستستغني مراقص باريس عن «الفوكستروت» و«الاصبعين» وعن «الرومبا» بـ «المزموم والزندالي» إلّا ان زميلة اخرى اقسمت من جهتها ان م. موتي لم تعجبه سوى اغاني فتحية وانه اشترى من اغانيها طزينة وانقلبه رقص لما سمع - فودانسي مدام - الخ

اما نحن فاننا ننتظر استاذا من الكونسرفتوار - ليعطينا رايه في حالة المتوظف وهل مطالب م. كولونا معقولة ام لا. لان م. موتي رئيس الموظفين بباريس - طلع - على ما يقول كاتبا الصحيفتين العربيتين فنان يعثر اراءه في الموسيقى ثماني وعشاري

وبدون مناسبة كتب غبي في الموسيقى بما يحمر له وجه الحيط المجير بتحريك وتشديد الياء المثناة التحتية

يا بوليس

بمناسبة كثرة السرقات في مدينة القيروان وتعدد خطف البرانس من على اكتاف اصحابها راينا ان ننصحهم بان يضعوا - قفلات - على برانسهم ذلك احسن واجدى من انتظار السلطة حتى تطهر المدينة من اللصوص الذين صاروا يهددون سكان مدينة ويروعون نساءها وصبيتها

وبدون مناسبة تحدث مراسل زميلة عربية من نشاط عامل القيروان

لو

لو تتحرك التماثيل

ويحل تمثال جول فيري ضيفا على بطحاء باب السويقة

لكننا نرى جول فيري يسد انفه من رائحة - المشوي - والصبي التونسي يفر من الصبي الافرنسي قائلا: «تعلمت ياسر خليني نمشي نشيت»

اما تونس فيطغى عليها جو الحارة العربية فـ «تدقز» للمعمر قائلة له «برجك بالخطار لعنة الله على من ظلم وجار»

زاوية

الحرب قائمة على قدم وحل بين الصينيين واليابانيين وكلا الدولتين تشتري الاسلحة والذخائر الحربية من مصانع المانيا وانكلترا والولايات المتحدة فما معنى احتجاج هذه الدول على اليابان وهي تقدم له المدفع المدمر والمترايوز المخمر ؟

رومانيا المسيحية تطرد اليهود من بلادها المسيحية وانكلترا المسيحية تبني لهم تل ابيب بجانب بيت لحم مهد المسيح ابن مريم عليه السلام فما معنى هذا التناقض ؟ ارايت يا سيدي القارئ كيف ان سياسة هذه الدول وتجارتها المدفعية وديانتها شيء هو وذنب الضب في درجة واحدة من التعقيد ؟

اما هنا في تونسنا الخضراء فالامور جارية على ما يرام - او على الاقل هكذا تقول الجرائد المأذونة باعادة هذه الجملة في كل مناسبة - نحن نطالب التغيير في نظام انتخاب نواب الحجرات والمجالس نعم سيقع هذا التغيير المطلوب بصفة تضمن للمهيمنين على مقاعد هذه المجالس البقاء فيها الى يوم النشر . نحن نطالب تطهير الادارات والدواوين وفعلا فقد وقع التفاهم ثم التعاقد مع احدى الشركات الكبرى على تطهير الادارات بماء جافيل والقريزي وبالصابون اذا اقتضى الحال

اعتنت ايطاليا الفاشيستية بالاذاعة العربية لكي تغيض بذلك اجوارها بكشف مساويهم وعرض مظالم سياستهم على مسامع العالم العربي

وقامت انكلترا اخيرا تسرد التحية الفاشيستية باحسن منها

وفرنسا وهي التي تحكم قسما كبيرا من بلاد العروبة فكرت اخيرا في الاذاعة العربية واهميتها . ولكن من اين يجب ان تذاع ؟ وهذا سؤال بسيط وقع الجواب عليه بهذه الصفة : لنا في شمال افريقيا بلاد هي ان شئت مستعمرة فرنسية يخفق على قبابها وآذنها العلم المثلث وهي في نفس الوقت بلاد مستقلة لها اميرها وبرلمانها فلتكن هي مركز لهذه الدعاية الفرنسية بالعربية ثم هنالك مصاريف تقدر بثمانية ملايين من الفرنكات (بصرف اليوم) فلتتكلف ميزانية هذه البلاد العربية المستقلة - احم - بهذه المصاريف الطفيفة (مع العلم بان في هذه البلاد آلاف البطالين الذين ليس لهم من معين إلا الله عز وجل) في مقابل نسبة الاذاعة لها وليعلم العالم العربي انها محطة الاذاعة التونسية وفوق ذلك فالدولة الفرنسية تهدي الى دولتنا التونسية الجهاز خالص وهو جهاز ثمين قيمته سبعة ملايين فمرسي والف مرسي .

نحن نطلب وطلبنا تتجاب على وفق المراد ... ومادام لنا الحق في شرب ماء زغوان مجانا وكل يوم من بزوغ الشمس الى الساعة الرابعة بعد الزوال فيجب علينا حمد الله والحكومة على هذه النعم

حقيقة ان السياسة شيء غامض انا شخصيا لا افهم منها شيئا) ومالي ومالها لولا رئيس التحرير الذي لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب ولا يكفيه اني اكتب له عن رحلات روحية ورقصات جولي واغاني حسيبة وحسبنا الله وهو نعم الوكيل

الدوعاجي

(بقية المقال الافتتاحي)

لن تجد على كل هاته الاسئلة عند جرائد دار فرنسا سوى هذا الجواب المضحك الذي يذهب بقدسية هاته الديمقراطية المسكينة

وهناك سؤال آخر . اي منطق يجيز هذا التضخم الفارغ الذي يضاعف عدد الناخبين في كل دورة المسلمين هاته المرة واليهود سنة ١٩٤٠ ؟ اية فائدة من هذا التضخم

على ان المضحك هو تاييد احدى الصحف العربية المباعة هذا القرار وحجتها في هذا ان - لا تونيزي فرانسيز - كتبت ضده وغاب عنها ان - لا تونيزي - كتبت هذا مدفوعة بعدائها نحو نائب استفاد من هذا القرار اما هذا النائب فلن اسميه لهاته الجريدة لان الكلب يعرف سيده وينبح اذا اقتضى الحال وينهش مدافعا عنه

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق

المطبعة الفنية نهج المفتي رقم ١٩

أهل الفن

على باريس

اعطني عنوانك اني

مسافر بعد غد

– والى اين

– الى باريس ونطق

البشير فهمي بـ (الى باريس) بلهجة من

يقول لك انه سياخذ الترام من القصباء

الى باب البحر

– باريس ولواش ما نظنش

– والله كما نقل لك باش نعمر طقاطق

جدد ولم اقتنع ولم اصدق إلّا بعد رؤية

– جواز السفر وتذكرة السفر لان البشير

قدم منذ شهرين من باريس وسجل من

شهرين – طقاطق جدد – ولما قلت

له هذا اقسم لي انه سيصل الى ان

يسجل كل اسبوع وان التسجيل اصبح

لديه سهل – من طرح شكبه –

– على كل حال بالسلامة يا بشير

وربي يجيب في الصواب الا ما تنساش

سلمنا يا سر على حبيبة فوزي وانشدها

براي ما زالتش تعرف بالعربي اعلى خاطر

قالونا ولات باريزيان ١٠٠ في الميا

خالد بن يزيد القيسي

عرضت الاتحاد المسرحي للمرة الثالثة رواية خالد بن يزيد القيسي وللمرة الثالثة كان الاقبال عليها عظيما غير ان تمثيل الرواية للمرة الثالثة انها كانت كسابقتها من حيث التمثيل وانما ادخل عليها شيء طفيف في الاخراج اما فالممثلين قد كانوا في ادوارهم كالمرات السابقة غير الاستاذ بالحاج الذي ابدع في دور الاعمى واستطاع رغم بساطة الدور وقصره ان يلفت اليه انظار المتفرجين وينال قسطا وافرا من اعجابهم

زوبعة في الكواليس

كانت الامور على غاية ما يرام في الفصل الاول والفصل الثاني وكانت شافية مرحة تداعب هذا وتعبث بذاك

لكن ما يدوم حال. ففي الفصل الثالث بدات الزوبعة وصورتها ان المتهني اعلم شافية بان الاشباح في هذا الفصل سيخرجهم في صورة مهولة فالاضواء تنطفي ويبرزون وكل منهم في رقبته مصباح كهربائي صغير. وعليه فالتستعد لهذا. واستعدت شافية – وحزقت دفها – وارتفع الستار وبدات الالحان وانتهت والاشباح لم تظهر وما نزل الستار حتى خرجت من المنظر صايحة

– وينو وينو د... الـ...

وسكت الممثلون كلهم وارتعشت فرائص البعض منهم. ولكن شافية لقيت من تطلب فصاحت به ياسي البشير يا سي الدركتور يا سي السبيريور يا سي ن.....

حبيت تسقطني لكن « بلهجة دراماتكية» شافية عمرها ما تسقط.

قال الراوي وبينما كانت شافية تجول وتصول كان احد الممثلين يهمس في اذن زميل له – حابشو يا حابشو –

فرقة الشعب تتقدم

مساء الثلاثاء غرة مارس . تتقدم « فرقة وسيلة صبري » على مسرح البلدية بالرواية الموسيقية العظمى – بدر البدور – رواية شعبية اجتماعية اخلاقية الفكاهة الموسيقى الفائدة والتسلية . وجوه جديدة تظهر في جو الفن التمثيلي – بادر من الان الى مغزة الرصايصي واقتطع تذكرتك

مظاهرة او ...

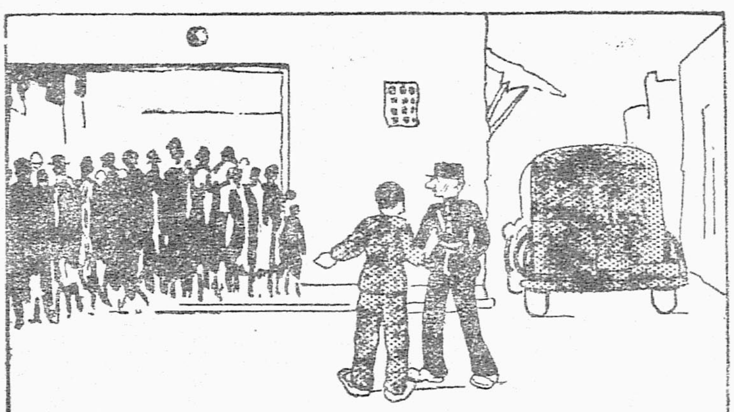

البوليس – اشنوة هاذي عركة مظاهرة؟

الرجل – لا صحن الحموسي كيف جبتنا نضرب

شؤون القيروان

قبل جاء الحق

... واخير اورغم الدسائس والمناورات التي قامت بها الاعيان ورغم جبروت العامل الذي خرق القوانين

سبب جهله ظهر الحق وزهق الباطل لان الباطل كان زهوقا

يوم الخميس ١٧ فيفري ١٩٣٧ اصدر جناب مجلس القيروان حكمه في القضية التي الصقت بمدير جريدتنا المحترم ظلما وعدوانا وتشفيا ممن كتب على نفسه ان لا يقول الا الحق بتبرءة البريء

فنزل هذا الخبر السار بردا وسلاما على جميع القيروانيين الذين يعترفون بما لجريدة « صبرة » من المواقف النبيلة لصالحة القيروان وفائدة سكانها بقدر ما نزل هذا الحكم بمثابة الصاعقة على رؤوس شهداء الزور وقوم المنبوذين من «الاعيان» واذناب العامل وحتى على راس هذا الاخير الذي زج في ظلمات السجن بعد منتصف الليل من حكم المجلس العدلي ببرائته

لقد دبرت المكيدة واحضرت شهود الزور في اقل من لمح البصر ومد العامل يد المساعدة الى اصحاب السوء وصال وجال الى ان سقط اليوم في قعر بئر عميقة وسبحان من لا تخفى عليه خافية وهو وحده المطلع على في صدور الاشرار من الخبث والمكر والبهتان

ظهر الحق وزهق الباطل وحكمت العدالة بتبرءة مديرنا السيد الطاهر زروق مما نسبه اليه بعض المخذولين ممن يطلقون على انفسهم لقب « الاعيان »وما هم في الحقيقة الا من متناولي شرب « الارباع » و« الاثمان » ومن شرذمة الفاسقين الذين فقدوا الحياء وباعوا ما لهم من الذمة والهمة لاجل التقرب من فلان وفلتان ... فهؤلاء الناس هم الذين يدعون الشرف والنبل ويريدون ان يظهروا بمظهر العشرة الكبار الاخيار بينما كافة القيروانيين على علم تام من باطنهم وخارجهم ومما قاموا به من ادوار وما وما جرت عليهم من اطوار . . .

لقد فرحوا وكادوا يقولون انتصرنا لكن غاب على افكارهم الجامدة ان الحق يعلو ولا يعلى عليه .

والان يا قوم «الاعيان» اعلموا ان جريدة «صبرة» دائما من افعالكم بالمرصاد فلا تترك خبائثكم تفوت بدون ان تصفعكم من الامام ومن الوراء لان القيروان بريئة من اعمالكم المنكرة وهي تابى ان تقلدكم السيادة والوجاهة وانتم انتم الاذناب الجواسيس

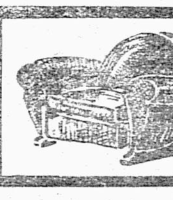

موبيليات بوشيتة

نهج القصبة عدد ١٤٥ تونس